@ 155 @ وإن شرط وما زائدة و (تريني) جزم بالشرط لزمت النون الثقيلة وهي لا تفارق إما عند المبرد ويجوز عن سيبويه أن تفارق فيقال ! 2 2 ! لكن استعمال القرآن لزومها فمن هنالك ألزمها المبرد وهذا الدعاء فيه استصحاب الخشية والتحذير من الأمر المعذب من أجله ثم نظيره لسائر الأمة دعاء في جودة الخاتمة وفي هذه الآية بجملتها إعلام بقرب العذاب منهم كما كان في يوم بدر وقوله ثانيا اعتراض بين الشرط وجوابه وقوله ! 2 2 ! الآية أمر بالصفح ومكارم الأخلاق وما كان منها لهذا فهو حكم باق في الأمة أبدا وما فيها من معنى موادعة الكفار وترك التعرض لهم والصفح عن أمورهم فمنسوخ بالقتال وقوله ! 2 2 ! يقتضي أنها آية موادعة وقال مجاهد الدفع بالتي هي أحسن هو السلام يسلم عليه إذا لقيه وقال الحسن وا لا يصيبها أحد حتى يكظم غيظه ويصفح عما يكره . .

قال الفقيه الإمام القاضي هذه الطرفان وفي هذه الآية عدة للنبي صلى ا عليه وسلم أي اشتغل بهذا وكل تعذيبهم والنقمة منهم إلينا وأمره بالتعوذ من الشيطان في همزاته وهي سورات الغضب التي لا يملك الإنسان فيها نفسه وكأنها هي التي كانت تصيب المؤمنين مع الكفار فتقع المحادة فلذلك اتصلت بهذه الآية وقال ابن زيد همز الشيطان الجنون . .

قال الفقيه الإمام القاضي وفي مصنف أبي داود أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال اللهم إني أعوذ بك من الشيطان همزه ونفخه ونفثه قال أبو داود همزه الموتة وهي الجنون ونفخه الكبر ونفثه السحر . .

قال الفقيه الإمام القاضي والنزعات وسورات الغضب من الشيطان وهي المتعوذ منها في الآية والتعوذ من الجنون ايضا وكيد وفي قراءة أبي بن كعب رب عائذا بك من همزات الشياطين وعائذا بك رب أن يحضرون وقوله ! 2 2 ! أن يكونوا معي في أموري فإنهم إذا حضروا الإنسان كانوا معدين للهمز فإذا لم يكن حضور فلا همز . .

قال الفقيه الإمام القاضي وأصل الهمز الدفع والوخز بيد وغيرها ومنه همز الخيل وهمز الناس باللسان وقيل لبعض العرب أتهمز الفأرة سئل بذلك عن اللفظة فظن أن المراد شخص الفأرة فقال الهر يهمزها . .

قوله عز وجل $ سورة المؤمنون الآية 99102 $.

2 ! 2 ! في هذا الموضع حرف ابتداء ويحتمل أن تكون غاية مجردة بتقدير كلام محذوف والأول أبين لأن ما بعدها هو المعني به المقصود ذكره والضمير في قوله ! 2 2 ! للكفار وقوله ! 2 2 ! معناه إلى الحياة الدنيا وجمع الضمير يتخرج على معنيين إما أن يخاطبه

مخاطبة الجمع تعظيما على نحو